مكتب
الدكتور حلمي محمد الحجار
محام بالاستئناف
الحمرا . بناية استرال سنتر . طابق خامس
فاكس . تلفون: ٠١/٧٥٢٩٧٣

بيروت في ٢٠٠٥/٦/٢٩

قوى أمن داخلي
منهجية بحث

حضرة المدير العام لقوى الأمن الداخلي

(اللواء أشرف ريفي المحترم)

الموضوع: دراسة حول تعديل النصوص المتعلقة بأصول اعداد بحث بموضوع معين
المرجع : كتابكم رقم ٢٠٤/١٧٨ ش.ع.

*

***

بالإشارة إلى الموضوع والمرجع أعلاه
وبعد دراسة:
. النصوص الحالية التي تتناول أصول اعداد البحث لرتبة رائد والملحق رقم /١١/ من التعليمات رقم /٣٦٥/ تاريخ ١٩٩٩/٧/٢٣.
. ومشروع تعديل التعليمات رقم /٣٦٥/ تاريخ ١٩٩٩/٧/٢٣.
. وجدول المقارنة بين النص الحالي ونص مشروع مذكرة الخدمة المقترح.
أرفع لمقامكم مقترحاتي بالموضوع وهي تتضمن:
أولاً: توجيهات حول كيفية اعداد البحث وتقسيمه ووضع التصميم.
ثانياً: توجيهات حول المواصفات الشكلية للبحث.
ثالثاً: توجيهات لتقييم البحث.
رابعا: مقترحات حول مرحلة الإعداد للبحث والإشراف عليه ولجنة المناقشة.

أولاً: توجيهات حول كيفية إعداد البحث وتقسيمه ووضع التصميم

إن البحث بموضوع معين يعني دراسة هذا الموضوع وعرض لماهيته والمادّة التي يتألف منها عن طريق تجميع وتنظيم مختلف عناصره ضمن عدد قليل جداً من الأجزاء أو الأقسام المتجانسة.

ووضع البحث يفترض توفر المعلومات عند الباحث وحسن استعمال تلك المعلومات؛ من هنا يكون على الباحث أن يقوم بخطوتين الأولى تتناول جمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث والثانية هي عرض تلك المعلومات.

١ . جمع المعلومات

ان جمع المعلومات يفرض على الباحث الإطلاع على المصادر والمراجع التي تتضمن معلومات تتعلق بموضوع البحث والتي يمكن الإطلاع عليها في المكتبة الخاصة للباحث أو في المكتبات العامة أو في بنوك المعلومات.

والمصادر التي يفترض بالباحث الإطلاع عليها تتسلسل على الشكل التالي:

. النصوص القانونية (بالمعنى الواسع) المتعلقة بالموضوع، ومن ثم فهي تشمل النصوص الدستورية . المعاهدات الدولية . الشرع العالمية . النصوص التشريعية والتنظيمية . والقرارات الإدارية، التعاميم والتعليمات ومذكرات الخدمة.

. المراجع الاجتهادية، ويصار الإطلاع عليها من خلال المجلات التي تنشر الأحكام والقرارات القضائية.

. المراجع الفقهية بدءاً بالمراجع العامة وإنتهاء بالمراجع الخاصة.

. المقالات والأبحاث والتعليقات المتعلقة بالموضوع، والتي تنشر عادة في المجلات العلمية المتخصصة.

وأثناء إطلاع الباحث على تلك المراجع يدوّن في بطاقات خاصة كل المعلومات التي يرى أنها مفيدة لموضوع البحث ويُعنون تلك البطاقات بعنوان واحد أو أكثر من عنوان، مثلاً عنوان رئيسي وعنوان أو عناوين فرعية، وعنونة البطاقات تساعد الباحث في عرض تلك المعلومات من خلال تقسيم البحث ووضع التصميم.

٢ . عرض المعلومات . تقسيم البحث ووضع التصميم: بعد أن يكون الباحث استجمع المعلومات التي يجب أن ينصب بحثه باتجاهها، أي بعد أن يكون جمع المادّة الأولية للبحث، يبقى عليه عرض تلك المعلومات عن طريق صياغتها؛ ويمكن أن تكون تبادرت للذهن منذ اللحظة

الأولى، وقبل استكمال جمع المعلومات، فكرة عن الطريقة الفضلى للتصميم الذي تُفْرغ به المعلومات، ولكن التصميم يجب أن لا يوضع إلاّ بعد الانتهاء من المرحلة الأولى، أي بعد الانتهاء من استجماع المعلومات.

والتصميم هو القالب الذي تفرغ ضمنه المعلومات، وبالتالي ما هو إلا وسيلة لعرض المعلومات بشكل منظم. تمكّن الباحث من إعادة تجميع المعلومات المتنوعة والمتغايرة أحياناً ضمن جزءين أو ثلاثة أجزاء رئيسية على الأكثر، يدور كل جزء منها **حول فكرة محورية واحدة، بحيث تُغَطّي** الأجزاء مجتمعة موضوع البحث بكامله.

ثم يقسم كل جزء رئيسي إلى أجزاء فرعية ترتبط كل منها **بفكرة محورية واحدة،** ويربط بين جميع الأجزاء الرئيسية والفرعية **فكرة محورية واحدة** ترتبط بعنوان البحث ذاته بشكل تظهر معها قدرة الباحث على الاستيعاب والتحليل والتأليف.

ويستحسن، من أجل الوصول إلى وضع تصميم مناسب، أن تسترجع المعلومات وتقرأ عدة مرات، ولكن بهدفين مختلفين: الهدف الأول موضوعي وهو استيعاب المعطى العلمي والموضوعي للمعلومات، والهدف الثاني منهجي وفيه يصار التركيز على التصميم الأفضل لعرض تلك المعلومات.

ومن ثم يقتضي حسن العرض أن يُقْسَم البحث إلى أجزاء تتيح للقارىء أن يستوعب البحث بسهولة دون كبير عناء، ويستحسن التقسيم الثنائي، وإذا لم يتسع التقسيم الثنائي لاستيعاب البحث بكامله فيمكن اعتماد التقسيم الثلاثي، أي يقسم البحث إلى قسمين رئيسين وعند الاقتضاء إلى ثلاثة أقسام، ثم يجزء كل قسم إلى جزءين أو ثلاثة أجزاء، وهكذا حتى استيعاب كامل المواد الأولية التي توفرت عند الباحث.

وتقسيم البحث إلى أجزاء ليس غاية بذاته، بل هو وسيلة تساعد الباحث في عرض المعلومات المتجمعة عنده عن الموضوع، ومن ثم يجب أن تُعْنون الأجزاء وتأتي بشكل متسلسل ومتجانس، ومتوازن.

(أ) عنونة أجزاء البحث: يجب أن تُعَنْون أجزاء البحث الرئيسية والفرعية بشكل واضح، ويجب أن يكون العنوان ذا معنى يعبّر عن جانب من العنوان الرئيسي الذي يأتي ضمنه، بمعنى أن العناوين الرئيسية يجب أن تعبّر عن جانب من عنوان البحث المطروح للمعالجة، والعناوين الفرعية يجب أن تعبّر عن جانب من العنوان الرئيسي الذي وردت ضمنه.

(ب) التسلسل بين أجزاء البحث: يعني التسلسل بين أجزاء البحث أن تتلاحق تلك الأجزاء بشكل يسبق فيه الجزء الذي يوضح الأجزاء اللاحقة غيره من الأجزاء، وهنا يمكن أن يكون التسلسل زمنياً أو موضوعياً. فالتسلسل الزمني يراعي تلاحق التواريخ بحيث يسبق كل تاريخ ما يأتي بعده؛ أما التسلسل الموضوعي فيراعي ارتباط المفاهيم والمبادىء ببعضها، فالعام يسبق الخاص، المبدأ يسبق الاستثناء، السبب يسبق النتيجة، المفهوم والشروط والخصائص تسبق المفاعيل والحلول. وبالطبع أن مراعاة التسلسل يجنّب الباحث التكرار.

(ج) التجانس بين كل جزء من أجزاء البحث: إن كل جزء من أجزاء البحث الرئيسية أو الفرعية يجب أن يشكل مجموعة متجانسة، سواء بالعناوين أو بالمبادىء الرئيسية أو بالشروحات التفصيلية التي يتناولها. ويجب أن يتوفر التجانس في البحث بمجموعه، وفي كل جزء رئيسي أو فرعي فيه، بحيث يظهر عنوان البحث المطروح للمعالجة كفكرة محورية تتمركز حولها أجزاؤه الرئيسية والفرعية؛ كما يظهر كل عنوان أعطي لأجزاء البحث الرئيسية أو الفرعية كفكرة محْورية يتمركز حولها هذا الجزء.

(د) التوازن بين أجزاء البحث: يُقتضى أن يوجد نوع من التوازن بين أجزاء البحث سواء في أهمية المعلومات الواردة في كل جزء أو في حجم هذا الجزء، فلا يصح أن يُفْرغ القسم الأول بحدود/ ٢٠/ صفحة والقسم الثاني بحدود ثمانين صفحة، ونفس الحل بالنسبة للأجزاء الفرعية.

لا بد إذاً من أن يكون هناك نوع من التوازن بين أجزاء البحث الرئيسية وكذلك بين الأجزاء الفرعية ذاتها، ويستحسن أن يكون الجزء اللاحق أقصر قليلاً من الجزء السابق لأن ذلك يُسَهّل على القارىء، على الأقل من الناحية النفسية، متابعة قراءة البحث. مثلاً إذا كان الفصل الأول بحدود خمسين صفحة فإن القارىء سيجد نفسه انتهى من قراءة الفصل الثاني بمشقّة أقل إذا أتى هذا الفصل بحدود خمس وأربعين أو أربعين صفحة.

(هـ) . المقدمة . موضع المقدمة يحدّد دورها: تتوسط المقدمة بين **عنوان** البحث المطروح للمعالجة **وبين المضمون** الذي يضعه الباحث، فتظهر المقدمة وكأنها حلقة وصل يربط بين عنوان البحث وبين مضمون البحث بكامله.

ومن ثم يفترض بالمقدمة أن تضع القارىء ضمن الجوّ الذي يحتمله عنوان البحث، من هنا يصح القول أن المقدمة يجب أن تعرّف بالموضوع وتمهد للبحث من خلال إعلان التصميم.

. المقدمة تعرّف بموضوع البحث: إن الجملة أو الأسطر الأولى من المقدمة يجب أن تطرح موضوع البحث كما ورد في العنوان، حتى أنه يمكن استعارة العبارات حرفياً كما وردت في العنوان،

بحيث تنتهي الجمل أو الأسطر الأولى من المقدمة على الشكل التالي: « وهكذا فإن الموضوع المطروح للمعالجة هو ...».

وتحقيقاً للغرض المتقدم يمكن طرح بعض الحقائق العامة التي تتجاوز الموضوع ذاته، أو بالعكس يمكن طرح قضية مخصوصة تتضمن حقيقة معينة لنحدّد، من خلال تلك الحقيقة المحسوسة، الموضوع على وجه الدقة.

والهدف من طرح الموضوع على الشكل المتقدم هو إظهار الفكرة البديهية أو المنطقية التي يبرز الموضوع من خلالها لفكر رجل فطن مثقف. وهنا يفترض بالباحث أن يعرض في المقدمة للخصوصية أو الإشكالية التي يطرحها البحث وكيفية فهمه لها.

إن الأفكار المحكى عنها والتي من المفترض أن تأتي في بداية المقدمة تقود إلى تحديد الموضوع على وجه الدقة ووضعه في إطاره الصحيح، وهو أمر لا بد منه من أجل التمهيد لمضمون البحث.

. المقدمة تمهد لإعلان التصميم

يمهّد الباحث لموضوعه عادة من خلال إبراز أهميته في الحياة العملية.

وإبراز أهمية الموضوع تتناول تبيان حجم المسائل والمشاكل التي ينطبق عليها.

ويجب أن يتقيّد هذا المقطع من المقدمة بفكرتين:

الأولى: يفترض أن لا تطرح ضمن هذا المقطع الحلول الراهنة، لأن ذلك سَيُشكّل مضمون البحث ذاته ضمن أجزائه الثنائية أو الثلاثية.

الثانية: يفترض أن يمهد هذا المقطع لإعلان التصميم. ويعني إعلان التصميم مدّ جسر، بين العناصر والمعلومات التي ستظهر في مضمون البحث، وبين الأجزاء الأولى للمقدمة والتي أبرزت المحاور التي يدور البحث حولها.

فالمقدمة تحقق الغاية منها عندما تدلّ القارىء على السياق الفكري المتبع لمعالجة الموضوع، وذلك على ضوء الفكرة التي أعطيت في بداية المقدمة عن مضمون الموضوع وخصوصيته ومداه وتشعباته.

وحتى تتحقق تلك الغاية يفترض أن لا توضع المقدمة إلا في المرحلة الأخيرة من التحضير للبحث أي بعد استجماع المعلومات ووضع التصميم، وبعدها ينتقل الباحث ليضع البحث في شكله النهائي.

ثانياً: المواصفات الشكلية للبحث

١ . هوية البحث: تخصص الصفحة الأولى والغلاف الخارجي للتعريف بهوية البحث، وتعتمد لهذه الغاية المواصفات التالية للصفحة الأولى والغلاف الخارجي:

المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي

معهد قوى الأمن الداخلي

دورة النقباء المرشحين للترقية لرتبة رائد

موضــوع البحث

.....

إعداد: النقيب .....

إشراف: .....

بحث معد للترقيه لرتبة رائد في

قوى الأمن الداخلي

(السنة التي قدم البحث خلالها)

مثلاً /٢٠٠٥/

٢ . حجم البحث . عدد الصفحات: يجب أن يأتي البحث في حدود حوالي خمسين صفحة مع امكانية التجاوز زيادة أو نقصاناً بحدود ١٠ صفحات، بحيث يكون مسموحاً أن تتراوح صفحات البحث بين أربعين صفحة على الأقل وستين صفحة على الأكثر بما فيها المقدمة ولائحة المراجع والفهرس، أما الملاحق فلا تحسب من ضمن عدد الصفحات.

٣ . محتويات البحث . تقسيمه: تنظم على الشكل التالي:

أ . المقدمة ب . جسم الموضوع: بحسب مستلزمات الدراسة ج . الخاتمة

د . المراجع هـ . الملاحق (في حال وجودها)

و . الفهرس (ويحتوي على العناوين الرئيسية والفرعية والصفحات التي وردت فيها)

ويمكن أن تسبق المقدمة صفحة لشهادة الشكر والتقدير.

ويقسم جسم الموضوع إلى قسمين أو ثلاثة أقسام على الأكثر، ويجزء القسم إلى أبواب والباب إلى فصول والفصول إلى فقرات، وفقاً لما يلي في حال اعتماد التقسيم الثنائي:

قسم أول

باب أول

فصل أول

فقرة أولى

فقرة ثانية

فصل ثان

فقرة أولى

فقرة ثانية

باب ثاني

فصل أول

فقرة أولى

فقرة ثانية

فصل ثان

فقرة أولى

فقرة ثانية

قسم ثانٍ

باب أول

فصل أول

فقرة أولى

فقرة ثانية

فصل ثان

فقرة أولى

فقرة ثانية

باب ثاني

فصل أول

فقرة أولى

فقرة ثانية

فصل ثان

فقرة أولى

فقرة ثانية

خاتمة

٤ . مواصفات وشروط الطباعة:

أ . نوع الحرف وقياسه: يستعمل في طباعة البحث الحرف العربي المبسط العادي) (Simplified normal بالقياسات التالية:

يعتمد في الصفحة الأولى والغلاف حرف قياس /١٨/ للمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي ومعهد قوى الأمن الداخلي ودورة النقباء المرشحين للترقيه لرتبة رائد، و /٢٢/ للعنوان و /١٨/ لاسم الطالب، و /١٦/ للاهداء والشكر.

في المتن، يعتمد حرف قياس ٢٠ للعناوين الرئيسية و ١٦ للعناوين الفرعية و ١٤ لبقية المحتويات و ١٢ للهوامش.

ب . بالنسبة لحجم الصفحة وعدد أسطرها: تستعمل أوراق الطباعة قياس A4، على أن يكون عدد الأسطر في الصفحة ٢٥ سطراً ويتضمن السطر ١٢ كلمة بما فيها الهوامش.

ج . تكتب الهوامش في أسفل الصفحة، مع ترقيمها في كل صفحة ابتداءً من الرقم (١).

٥ . اخراج البحث وشكله النهائي:

يعتمد التجليد الفني وباللون الأسود للنسخ النهائية المطلوب تقديمها. ويكتب غلاف التجليد الفني باللون الذهبي.

. تترك ورقة بيضاء سميكة بعد الغلاف الفني للبحث، ومن بعدها تأتي صفحة الغلاف الداخلية.

. تخصص الصفحة ما بعد الغلاف الداخلي لشهادة التقدير والشكر، ثم تأتي محتويات البحث.

٦ . المراجع:

أ . لائحة المراجع: توضع لائحة المراجع في نهاية البحث وقبل الفهرس وتنظم على الشكل التالي:

تقسم بحسب لغتها (عربية، أجنبية)

وتقسم بحسب نوعها وفقاً للترتيب التالي:

. الكتب.

. الأبحاث والدراسات والمقالات.

. الاطروحات والرسائل.

. الوثائق.

. التقارير.

. المعاجم (في حال وجودها).

. المقابلات الخاصة (التي يجريها الباحث).

ترتب المراجع داخل كل نوع بحسب التسلسل الأبجدي لشهرة المؤلف، ويذكر كل مرجع مع هويته الكاملة

ب . المراجع في متن البحث . الهوامش

تستند المعلومات الواردة في متن البحث في أكثر الأحيان إلى مصادر ومراجع أطلع عليها الباحث، وتفرض الأمانة العلمية على الباحث، وفي كل مرة يستشهد الباحث بمعلومة أو برأي ورد في مرجع معين، أن يذكر الرأي أو المعلومة بين مزدوجين، وان يشير إلى المرجع في الهامش، وترتب الهوامش في كل صفحة بأرقام متسلسلة ابتداء من الرقم (١).

ويكتب في الهامش اسم المرجع وهويته الكاملة مع رقم الصفحة التي أخذت منه المعلومة أو الرأي.

٧ . في التعابير والمصطلحات المختصرة:

توضع قبل المقدمة لائحة التعابير والمصطلحات المختصرة.

مثلاً:

التعبير المختصر	اسم المرجع كاملاً
أ.م.ج.	قانون أصول المحاكمات الجزائية.

وعندما يكون هناك مرجع يمكن أن يتكرر ذكره كثيراً يمكن وضع تعبير مختصر مثلاً

التعبير المختصر	اسم المرجع كاملاً
النشرة القضائية	النشرة القضائية اللبنانية، تصدر عن وزارة العدل في لبنان

ثالثاً: توجيهات لتقييم البحث

توزع لجنة المناقشة علامات البحث على مئة وفقاً للأسس التالية:

١ . الشكل: ٥% (خمس علامات) توزع على الشكل التالي:

. التقيد بعدد صفحات البحث	علامة واحدة
. الإخراج العام للطباعة	علامة واحدة
. كتابة الهوامش	علامة واحدة
. لائحة المراجع	علامة واحدة
. الفهرس	علامة واحدة

٢ . التقسيم والتصميم ٢٠ % (عشرين علامة)

توزع على الشكل التالي:

. ملاءمة التصميم وتماسكه	١٠ علامات
. العنونة	علامتان ونصف
. التسلسل	علامتان ونصف
. التجانس	علامتان ونصف
. التوازن	علامتان ونصف

٣ . المضمون ٥٥ % (٥٥ علامة) توزع على الشكل التالي

. المقدمة	٥ علامات

. جسم الموضوع ٤٠ علامة توزع على أقسام وأبواب وفصول وفقرات البحث في ضوء التصميم المعتمد.

. الخاتمة ٥ علامات

. اللغة ٥ علامات

٤ . العرض والمناقشة ٢٠ علامة

توزع على الشكل التالي:

. العرض ٥ علامات

. الدفاع ١٠ علامات

. تقدير اللجنة ٥ علامات

. ثم تجمع العلامات وتقسم على خمسة لوضع العلامة النهائية على عشرين

رابعاً: مقترحات بتعديل التعليمات المتعلقة بمرحلة الإعداد للبحث والإشراف

. يعدل الشطر الأخير من البند / ٢ / من المادّة /٤٣ على الشكل التالي:

« ثم تعمد إلى تخصيص أربع ساعات لتدريب الضباط أعلاه على دراسة منهجية البحث العلمي في معهد قوى الأمن الداخلي قبل مباشرتهم باعداد البحث، على أن يتولى إعطاء المحاضرات أستاذ جامعي في حقل المنهجية».

. يُعَدّل مطلع البند ١ من المادّة /٤٤/ على الشكل التالي:

« خلال الأسبوع الأول من شهر آب من كل عام، يعين مجلس القيادة عدداً من اللجان لمناقشة وتقييم الابحاث قوامها ضابط من رتبة عقيد على الأقل رئيساً إذا كان البحث يتعلق بالعلوم العسكرية وأستاذاً جامعياً متخصصاً بموضوع البحث إذا كان البحث يتعلق بموضوع علمي وأربعة ضابط من رتبة مقدم على الأقل أعضاء على ان يعتبر العضو الأدنى رتبة أميناً للسر وأساتذة جامعيين من أصحاب الخبرة والاختصاص عند الاقتضاء. على أن يكون للجنة الواحدة حق مناقشة خمسة أبحاث على الأكثر».

الأسباب الموجبة للتعديلات المقترحة

. ان تخصيص أربع ساعات لإعطاء الضباط توجيهات حول منهجية الأبحاث لا يمكن أن تحقق الغاية المرجوة منها إلا إذا تولاها أستاذ جامعي ممتهن في هذا الحقل.

لذا كان اقتراح تعديل الشطر الأخير من البند /٢/ من المادّة /٤٣/

. ان قيام لجنة واحدة لمناقشة جميع الابحاث يفرض أن تكون هذه اللجنة متفرغة وان يترك لها عدة أشهر لدراسة الأبحاث والإطلاع على المراجع عند الاقتضاء، وإلا افتقرت المناقشة إلى الجدية. في حين ان حصر حق كل لجنة بمناقشة خمسة أبحاث على الأكثر، يمكن أن يحقق الغاية من مناقشة البحث بشكل أفضل، كما انه عندما يتعلق البحث بموضوع علمي يكون من الأفضل أن يرأس اللجنة أستاذ جامعي متخصص.

لذا كان اقتراح تعديل البند /١/ من المادّة /٤٤/

بكل احترام

د. حلمي الحجار